



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

**Professor Dr. Idris Hardan
Mahmoud**

Miss Duha Thamer Youssef

Tikrit University - College of Education for Women

* Corresponding author: E-mail :
ms.mavadah.ph.sc@tu.edu.iq

Keywords:

California women
Gold Rush
self-employment migrations
money and business

ARTICLE INFO

Article history:

Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Aug. 2023
Available online 30 June 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE
UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Creative Women Searching for Gold in California, 1848-1867

A B S T R A C T

The immigrant woman is a creative and patient. That is how American history has documented her since the first migrations to the new world. Those who preferred a spirit of adventure to change their condition for the better, so they traveled to the western United States of America through the deserts and some rode the sea.

While it was believed that women should not participate in these trips, as they were not able to bear the difficulties of the road and lifestyle in the gold mines, but the matter led to something else. Women in unconventional roles entered men's field to survive on the journeys to California, and when they arrived at the tent gatherings in the gold mines, they found primitive conditions to live, and even living in those places were outside the vocabulary of the natural life they had assaulted. However, the new frontier society that faced women in California also liberated them from traditional roles, as the absolute isolation of the mining and drilling camps forced men and women to invent their own culture: a culture quite different from what was known on the east coast of the United States of America. California was different from that, miners are aggressive and not bound by law, tradition or family, but the law that prevailed in it applies to the law of the struggle for survival.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.30.6.2.2023.16>

نساء مبدعات اثناء البحث عن الذهب في كاليفورنيا 1848-1867.

ا.د. ادریس حردان محمود/ جامعة تكريت - كلية التربية بنات - قسم التاريخ

ضحى ثامر يوسف/ جامعة تكريت - كلية التربية بنات - قسم التاريخ

الخلاصة:

المرأة المهاجرة مبدعة صبورة هكذا وثق عنها التاريخ الأمريكي منذ اول الهجرات نحو العالم الجديد ، فهي مبدعة اينما وجدت في حلها او ترحالها له لمسة من الابداع ، ملفتة للنظر طموحة تحب المال تبحث عن الشهرة ، قد تتمرد لكنها شرسة ، نعم من تلك الصفات كانت نساء كاليفورنيا اللواتي فضلن روح

المغامرة لتغير حالهن الى الافضل ، لذلك ارتحلن الى غرب الولايات المتحدة الامريكية عبر الصحاري والبعض ركب البحر .

في حين كان الاعتقاد بضرورة عدم اشتراك النساء في تلك الرحلات اذ لم يكن قادرات على تحمل صعاب الطريق و أسلوب الحياة في مناجم الذهب لكن الامر ادى الى غير ذلك، اذ شاركت العديد من النساء ، وجدوا ان الرحلة شاقة ومليئة بالمصاعب من صعوبة الطقس ، لذا قامت النساء بأدوار غير تقليدية ودخلن مجال عمل الرجال للبقاء على قيد الحياة في مسير الرحلات إلى كاليفورنيا، وعندما وصلوهن إلى تجمعات الخيام في مناجم الذهب ، وجدوا ظروفًا بدائية للعيش بل ان المعيشة في تلك الاماكن كانت هي خارج مفردات الحياة الطبيعية التي اعتدوها غير أن المجتمع الحدودي الجديد الذي واجه النساء في كاليفورنيا حرّهن أيضًا من الأدوار التقليدية ، اذ أجبرت العزلة المطلقة لمعسكرات التعدين والحفر الرجال والنساء على ابتكار ثقافتهم الخاصة ، وهي ثقافة مختلفة تمامًا عن ما كان متعارف عليه في الساحل الشرقي للولايات المتحدة الامريكية كانت كاليفورنيا مختلفة عن ذلك فعمال المناجم عدوانيين وغير مرتبطين بالقانون أو التقاليد أو الأسرة ، بل ان القانون الذي كان سائدًا فيها هو ينطبق على قانون الصراع من اجل البقاء .

كلمات مفتاحية : نساء كاليفورنيا- حمى الذهب - اعمال حرة - هجرات - مال واعمال .

المقدمة

هي المرأة اينما وجدت في حلها او ترحالها له لمسة من الابداع ، ملفقة للنظر طموحة تحب المال تبحث عن الشهرة ، قد تتمرد لكنها شرسة ، نعم من تلك الصفات كانت نساء كاليفورنيا اللواتي فضلن روح المغامرة لتغير حالهن الى الافضل ، لذلك ارتحلن الى غرب الولايات المتحدة الامريكية عبر الصحاري والبعض ركب البحر ،كان الهدف المنشود هو الذب الذي اتشف في كاليفورنيا بكميات كبيرة قد تحصل عليه وانت تمشي ربما تتعثر بصخرة تحويه لذلك صورت الصحافة اخبار يومية لذلك الاكتشاف .

عندما ارتحلت الالف الهجرات من الداخل والخارج كانت المرأة رفيقة درب ومؤنسة في وحشة البراري ، وعند الوصول اصابتهم الصدمة فلم تكن كاليفورنيا مأهولة تماما لكن هناك بعض المدن البسيطة المبعثرة عندها شددن سواعدهن بخطوات الطموح الممزوج بالتحمل والصبر فكانت ربة بيت وصاحبة مغسل ملابس واخرى تخطط والثالثة تعد الطعام والرابعة تصلح الادوات والخامسة تحلت بالجرأة وبدأت تعمل وصل الاف العمال في مناجم التعدين عن الذهب بالشهرة في البيت والعمل .

قسم البحث الى مقدمة تضمنت تقسيمات البحث وثلاثة مباحث كان الاول بمثابة تقديم لتك الهجرات والقيمة الاقتصادية للهدف المنشود ، بينما كان المبحث الثاني قد تحدث بإسهاب عن مجموعة من النساء

المبدعات في اثناء حمى الذهب ، في حين كان المبحث الثالث قد خصص للبحث عن ردة فعل النساء المصلحات واللواتي تبرعن لا عادة توجيه المجتمع من جديد ، وفي الخاتمة بينا اهم النتائج ثم قائمة المصادر في نهاية البحث .

المبحث الاول : المرأة المهاجرة والهجرة الى كاليفورنيا 1848-

منذ اكتشاف العالم الجديد بعد عام 1492 ، كانت الاف الهجرات قد وصلت باحثة عن فرص اقتصادية مربحة لتبدأ مرحلة من تأسيس المستعمرات وفق الجدوى الاقتصادية ثم اصبحت فيما بعد مركزا اقتصاديا تحط فيها الهجرات القادمة الا وهي مدينة فرجينيا الامريكية ⁽¹⁾، بينما تطورت الاوضاع الاقتصادية في المستعمرات الثلاثة عشر في السنوات التي سبقت اندلاع حرب الاستقلال الامريكية⁽²⁾، كانت قضية كاليفورنيا وقصة اكتشاف الذهب لأول مرة فيها عام 1848، قد ترك بسببها الالاف من الرجال المغامرين عوائلهم للبحث عن تلك الثروة الطائلة اذ شاع استخدام مصطلح حمى الذهب آنذاك تعبيراً⁽³⁾، كان هدفهم إنشاء حياة جديدة في منطقة برية غير مستقرة ، كانت الرحلة إلى كاليفورنيا صعبة ومكلفة ماديا ومعنويا بل خطرة للغاية لدرجة أن الكثيرين في الساحل الشرقي والغرب الأوسط للولايات المتحدة الامريكية كانوا يعتقدون أنه يجب السماح للرجال فقط بالقيام بتلك بالرحلات غرباً⁽⁴⁾.

في حين كان الاعتقاد بضرورة عدم اشتراك النساء في تلك الرحلات اذ لم يكن قادرات على تحمل صعاب الطريق و أسلوب الحياة في مناجم الذهب لكن الامر ادى الى غير ذلك، اذ شاركت العديد من النساء ، وجدوا ان الرحلة شاقة ومليئة بالمصاعب من صعوبة الطقس ، لذا قامت النساء بأدوار غير تقليدية ودخلن مجال عمل الرجال للبقاء على قيد الحياة في مسير الرحلات إلى كاليفورنيا، وعندما وصلوهن إلى تجمعات الخيام في مناجم الذهب ، وجدوا ظروفًا بدائية للعيش بل ان المعيشة في تلك الاماكن كانت هي خارج مفردات الحياة الطبيعية التي اعتدوها غير أن المجتمع الحدودي الجديد الذي واجه النساء في كاليفورنيا حرّهن أيضًا من الأدوار التقليدية ، اذ أجبرت العزلة المطلقة لمعسكرات التعدين والحفر الرجال والنساء على ابتكار ثقافتهم الخاصة ، وهي ثقافة مختلفة تمامًا عن ما كان متعارف عليه في الساحل الشرقي للولايات المتحدة الامريكية كانت كاليفورنيا مختلفة عن ذلك فعمال المناجم عدوانيين وغير مرتبطين بالقانون أو التقاليد أو الأسرة ، بل ان القانون الذي كان سائدًا فيها هو ينطبق على قانون دارون⁽⁵⁾ (Darwin's law). و مع انطلاق الهجرات الى كاليفورنيا شاركت النساء بعدد محدود في بادی الامر ففي تلك الرحلات كانت النساء الغربيات قد تجاهلن المثل الأعلى للعبادة - التقوى ، والخضوع ، والأسرة ، والفضيلة ، مع شعورها بانها مصدر قوة ، لذلك خضعت كل السمات التي تتألف منها جوهر الأنوثة الحقيقية للتغيير و التعديل في حمى البحث عن الذهب عام 1848، اذ بدأت تمارس المرأة نفوذها بأشكال متعددة⁽⁶⁾، رغم ذلك أصبحت النساء على دراية بعظمة الله ومدى صغرهن في أوقات

العواصف الرعدية وحرائق البراري والفيضانات الهائلة وأوبئة الكوليرا والمواجهات مع الهنود وتحدي الصحاري والجفاف وارتفاع حرارة الصحراء وصعوبة المنحدرات الجبلية والممرات المسدودة بالثلوج والسقوط وتعرضهن للكسور ورؤية الجنازات اثناء تلك الرحلات ومع ذلك استمرت النساء في سعيهن للوصول الى عالم الثروة السريع⁽⁷⁾، بمجرد أن استقرت النساء في أي سكن بدائي كان متاحًا لهن ولعائلاتهن ، تم تنظيم المناسبات الاجتماعية ، فيما بينهم فقد كانوا يركبون او يسيرون لمسافة 40 ميلاً اي 64.37 كيلومتر ، لكنهم يرقصون طوال الليل ويعودون إلى المنزل فكانت السنة الاولى عام 1848 ، صعبة بمعنى الكلمة لانعدام بعض وسائل خدمة العاملين من نقل وترفيه واطعام مع بعض الاشياء البسيطة ، وفي اليوم التالي ثم يتجهون الى اماكن البحث عن الذهب ، لأنهم كانوا يستمتعون بأنفسهم كان الرجال يفوقون النساء عددًا ويحبونهم وفي الكثير من الاحيان يعترضن على طبيعة العلاقة الاسرية فيطلبن الانفصال والزواج من اخر اذ تخلت نساء حمى الذهب عن فكرة الخضوع لزوجهن وبنسبة عالية⁽⁸⁾

لقد كانت اغلبهن متمردات بأسلوبهن ربما هي الظروف التي صاغت ذلك التغير او ربما هو متأصل في عروقهن ،ومع ذلك استخدمت العديد من النساء سحرهن الأنثوي لإخضاع أزواجهن، اذ كان هناك نقص في المعروض من النساء إلى جانب الحفاظ على مظهر المنزل والجو المنزلي لذلك كان على النساء العمل مع الرجال للبقاء على قيد الحياة ، عن تلك السنوات الصعبة قالت لوزينا ويلسون (Lusina Wilson) " نعم ، لقد عملنا لقد فعلنا أشياء كان خدمنا ذوي النعمات العالية في الوطن ينظرون إليها بذهول وأطعمة مخبوزة ، وشغلت مغاسل ، وملغومة ، وخيول محطة قادنا العربات ، وأدارنا المزارع ، وافتتحنا المتاجر والمدارس ، وتعلمنا وقاتلنا ومع ذلك استمرت تلك النساء أيضًا في كونهن ربات بيوت في بعض الأحيان ، كانوا عازبين وحيدين في منازلهم أو مطلقين ولديهم أطفال أكثر من 70 % من قضايا الطلاق المرفوعة كانت من قبل النساء كان الهجر هو الشكوى الأكثر شيوعًا ضد النساء ، بينما اشتكت النساء من عدم الدعم والقسوة وضعت عبادة الأنوثة الحقيقية نموذجًا لمعظم النساء ومع ذلك ، فإن هؤلاء النساء في كاليفورنيا يحملن القليل من التشابه مع المرأة في ولايات شرق الولايات المتحدة الامريكية النموذجية⁽⁹⁾.

في بداية عام 1849 ، بدأت الممارسات التي تحمل الطابع الاستثماري البسيط تزداد ، اذ مارسنا بشجاعتهم مع القليل من الحذر والفتنة الاستثمارية ليدخلن في الاعمال التجارية لأنفسهن وكسبن أكثر بكثير من متوسط ما يكسبه عامل المنجم في يوم عمله الشاق .

المبحث الثاني : نماذج مختارة من النساء المبدعات في حمى الذهب 1849-1852.

اولا : لوزينا ويلسون⁽¹⁰⁾ (Lusina Wilson).

هي احدى النساء الرائدات في مجال استثمار بساطة المعيشة في اماكن البحث عن الذهب في كاليفورنيا لذلك كانت لوزينا ستانلي ويلسون واحدة من رواد الاعمال في حمى البحث عن الذهب في كاليفورنيا ، اتت براً الى كاليفورنيا من ميسوري مع زوجها وطفليها الصغيرين في عام 1849 روت لوزينا مذكراتها لابنتها كورينا ، والتي تصف فيها رحلتها منذ الايام الاولى في ساكرامنتو حيث اسست فندق بعد ايام قليلة من وصولها حيث قاموا ببيع ثيرانهم، الدورادو في نيفادا المدينة وشرائها ارض في فاكا، بمجرد وصولها الى ساكرامنتو تعلمت بسرعة كونها أقلية من الاناث في مجموعة يهيمن عليها الذكور ، أذهلت عاملة منجم جائعة من وجود أنثى في المخيم اقتربت من لوزيانا بينما كانت تعد العشاء لعائلتها عرض عليها خمس دولارات مقابل البسكويت وبعد ستة اشهر لم ترى سوى امرأتين اخرتين لذلك كانت قادرة على كسب الكثير من الاعمال من الرجال الذين يرغبون في وجبة مطبوخة من يد أمراءه ، عندما وصلت لأول مرة إلى كاليفورنيا كان هناك فندق وهو عبارة عن سكن من الصفيح بالقرب من مخيمها لذلك ، قطعت الأوتاد وقادتها في الأرض ، وقامت بأعداد طاولة لتقديم وجبات الطعام لعمال المناجم لذلك اشترت المؤن من متجر مجاور ، وعندها عاد زوجها إلى خيمته في المساء من عناء البحث عن الذهب ، وجد 20 عاملاً يأكلون عندها العشاء الذي كان عبارة عن بسكويت عندما انتهى كل رجل من وجبته ، أعطاهم دولاراً وقال إنه سيكون عميلاً دائماً لذلك قامت بوضع اللبانات الاولى لفندقها ، اذ حققت نجاحا مذهلا وقامت بأعمال اخرى مثل الخياطة واقراض المال لعمال المناجم بغائدة وصلت الى 10 % في الشهر⁽¹¹⁾ .

ثانيا : ماري جين كابليس⁽¹²⁾ (Mary Jane Capless)، و التي قامت بعمل الفطائر وبيعها عندما مرض زوجها بالإضافة الى أنها قامت بأنشاء شركة أكبر هي زوجها لعمل الطعام في المنازل والفنادق الداخلية ، أن ذلك الاستغلال للمواهب التي استخدمته النساء في اماكن البحث عن الذهب في كاليفورنيا وسعن ثرواتهم وازداد عددهن اذ كانت احصائيات التعداد السكاني في كاليفورنيا لعام 1850 ، قد وثقت ازدياد اعدادهن والتي بلغت 12 امرأة من أصل 23 ، اذ كانت الـ 12 ممن يعملن في مجال الاعمال الخاصة وأداره الفنادق مع أزواجهن⁽¹³⁾ .

ثالثا : هاثاواي هايوارد (Charity Hathaway Hayward)، اذ استقرت هي وزوجها في سوتر كريك في مقاطعة امادو في كاليفورنيا حينها قامت بالخياطة والغسيل واصلاح ادوات الحفر لعمال المناجم ، اذ كان من الصعب على العمال غسل الملابس في مجرى مائي أو بركة، وكذلك الانحناء على لوح

الغسيل، وتنظيف وعصر الملابس باليد اذ ساعد الجهد الكبير الذي دفعته النساء مقابل الأعمال المنزلية التي يقمن بها مجاناً في المنزلكان من الاعمال المربحة الاخرى التي قدمتها النساء في اماكن تعدين واستخراج الذهب في كاليفورنيا غسل ملابس لعمال المناجم اذ كانت واحدة من هؤلاء النساء الخيرية هي كان العديد من النساء على توظيف تلك القدرات ، على الرغم من أن النساء المتزوجات يمكنهن الاعتماد على الرجل لمساعدتهن ايجاد فرصة عمل والحصول على ثمن ذلك العمل في مخيمات البحث عن الذهب في كاليفورنيا أكثر من غير المتزوجات⁽¹⁴⁾.

رابعا : ماري جين ميجوير (Mary Jane Maguire) ، والتي كانت متزوجة وافتتحت مطعما بسيطا مكونا من خيمة وموقد لأعداد الوجبات وعن تلك الظروف الحياة الصعبة كتبت رسالة لأبنتها تذكر فيها أنها كانت ابدأ بالعمل في الساعة السابعة صباحاً لقلي البطاطا وطبخ لحم البقر ولحم الضأن ولحم الخنزير واعداد السلطات من لفت وشمندر و بطاطس و فجل والشوربات، كما ان خيمتها كانت تحتوي على ستة اسرة للراحة وتستمر بالغسيل والكي اذ كان ما تجنيه جنت من ذلك العمل يعد ارباحا قد كون ثروة طائلة خلال اشهر⁽¹⁵⁾.

خامسا : ماري إلين بليزانت⁽¹⁶⁾، (Mary Ellen Pleasant) اذ كانت امرأة حرة من أصل أفريقي خلال حمى الذهب، اذ أتت إلى سان فرانسيسكو في عام 1849، كطاهية وقدمت خدماتها في الطهي وغسل الصحون تمكنت من استثمار مدخراتها في شركة ويست وهاربر (West and Harbor) ، للمحاسبة وأصبحت رائدة أعمال ثرية ذات تأثير كبير آنذاك⁽¹⁷⁾.

سادسا : تشارلي باركهورست⁽¹⁸⁾، (Charlie Parkhurst) ، التي عملت سائق عربة في كاليفورنيا ، مبتكرة بشخصية رجل اذ اشتهرت بـ باسم اخر وهو تشارلي احادي العينين او باسم سيكس هورس تشارلي أي سائق العربة ذات الست عجلات والتي تجرها الخيول، اذ كانت سائقة عربات ومزارعة ومربية خيول في كاليفورنيا ، وكانت تتمتع بالشجاعة ظلت هويتها كامرأة مجهولة حتى وفاتها في 18 كانون الاول عام 1879 ، اذ لم يكن من المتوقع أن تقود النساء العربيات آنذاك ولم يتم قبولها أو تعيينها لتلك الوظيفة كانت تشارلي أيضاً أول امرأة تصوت في كاليفورنيا ، على الرغم من أنها صوتت كرجل⁽¹⁹⁾.

لقد تغيرت أدوار النساء في كاليفورنيا ، فكان تأثير التوسع في اتجاه الغرب على النساء الأمريكيات كبيرا فمع عصر الاندفاع نحو الذهب كان ذلك مكونا رئيسياً في العلاقات المبكرة التي من خلالها تعرضت النساء للمصاعب و الاخطار ، ورغم ذلك كانت كاليفورنيا هي المكان الوحيد التي يمكن ان تكتسب فيه النساء اجورا اكثر من الرجال مقابل عمل مماثل لان النساء كان شحيحات، فيما كان البعض من النساء والفتيات⁽²⁰⁾ .

سابعا : لولا مونتييز⁽²¹⁾، (Lolamontez) ، اذ وجدت النجاح في الرقص والتمثيل على المسرح المتجول امرا مرحبا به في مخيمات البحث والتعدين عن الذهب ، حينما وصلت الى سان فرانسيسكو بعد مسيرة مهنية في اوربا⁽²²⁾.

ثامنا : جوليا شانون⁽²³⁾، (Julia Shannon) ، اشهر مصورة في كاليفورنيا وقد عاصرت ظروف ومكتسبات حمى الذهب 1849-1852، في حين كانت زميلتها وجوليا راندولف⁽²⁴⁾، And Julia (Randolph) هي الاخرى قد نالت شهرة في مجال التصوير باحتراف وذلك كان من اهم المجالات التي كانت حكرا على الرجال فكان مجال جديد كان من السهل نسبيا على النساء دخوله⁽²⁵⁾ . وبذلك الروح المعنوية العالية التي تطمح لدخول عالم المال والثراء اثبتت نساء كاليفورنيا استحقاقاتهن⁽²⁶⁾ .

المبحث الثالث: دور النساء المصلحات في ضبط مجتمع حمى الذهب 1850-1867.

لقد تغيرت القيم الاجتماعية سنوات في حمى الذهب بتوجيه من الإناث كموفرات لأدوار المجتمع الأخلاقي لذلك أصبح الزواج حالة عابرة اذ سعت النساء في كاليفورنيا وبالتحديد عند اماكن البحث عن الذهب ، سعن أكثر من الرجال الى الطلاق للتخلص من الزوج المسيء أو لزيادة رفاههن المالي اذ سمح قانون ولاية كاليفورنيا بأجراء عمليات الطلاق بشكل أسهل بعد عام 1850 ، لذلك اغتتمت النساء في كاليفورنيا تلك الفرصة فكن متحررات في مجتمع كاليفورنيا بقدر كبير من الحرية ، ذلك الامر كان له من تصدت لتبعاته السيئة على المجتمع الامريكي ولأجل اعادة ضبطه⁽²⁷⁾ .

اولا : سارة رويس⁽²⁸⁾، (Sarah Royce) : في اعقاب تنامي الانحلال تطلب العمل على اعادة ترسيخ المعايير الاخلاقية في المجتمع الذي نتج عن امتزاج المكونات المهاجرة الى كاليفورنيا لذلك عبرت سارة رويس عن اسفها للانحلال الاخلاقي الذي لاحظته في مجتمع كاليفورنيا خلال حمى البحث الذهب بصفتها امرأة محترمة عملت في حدود التعدين والبحث عن الذهب لذلك بدأت في اقامة بعض المناسبات الاجتماعية والحوار مع نساء أخريات لإرساء تلك المعايير والتذكير بان المرأة الامريكية هي قوة حضارية لا بد ان تبقى محافظة على ارثها⁽²⁹⁾. كانت سارة رويس تعول على اعادة المعايير التقليدية التي تحدد الفضيلة والرذيلة في المجتمع المنضبط ، لكن ما عانته في مجتمع كاليفورنيا انه لم ينصف في اغلب الاحيان تلك النساء اللواتي كن صالحات ، بينما كان الرجال الذين يتفقون مع وجهات نظرها عددهم قليل جدا ، عندما سيطرت النساء الفرنسيات والصينيّات والتشيليات وحققن ثروتهن من العمل في ادوار الترفيه التي قُدمت للرجال وهي بالعادة خدمات اعتبرتها سارة رويس غير أخلاقية لذلك كانت تتادي بمنع لعب القمار والشرب بإفراط كونها اصبحت حالة سيئة تضر بصحة عمال المناجم لذلك نجحت في غلق صالات القمار والحانات في عطلة يوم الاحد وحثت التجار لإغلاق محلاتهم ايضا في بادى الامر ، تلك الدعوات

نالت استحسان رجال الدين البروتستانت والمهتمين بمعالجة قضايا المرأة في كاليفورنيا لكنها من جانب آخر سببت انزعاج اصحاب المصالح من الرجال والنساء (30).

ثانيا : إليزابيث فارنام (31) (Elizabeth Farnham) قامت بالعمل كمصلحة اجتماعية لنبذ التصرفات الغير منضبطة وسعت لتتقيد المجتمع في كاليفورنيا حينما أثارت السخط العام ضد وسائل الترفيه في يوم الأحد مثل لعب القمار والشرب وركوب الثيران كون تلك المغريات تخالف عادات وتقاليد عظيمة وهي اداء الصلاة في يوم الاحد من كل اسبوع (32) .

ثالثا: إليزابيث جان ، (Elizabeth Gunn) ، كانت احدى النساء البيض اللواتي عملن في تثقيف المجتمع في كاليفورنيا عبر اقامة مناظرات واجراء توعية عامة للسكان في توضيح معيار المرأة الامريكية الحقيقية فكانت واحدة ممن ارتفع صوتها القوي في مجتمع كاليفورنيا المبكر، اذ بدأت بتأثيرها على النساء الامريكيات البيض من الطبقة الوسطى على معاييرهن الثقافية الخاصة للحكم على الأخريات ، اذ وجدن أن العديد من المجموعات لا تستحق الاندماج الاجتماعي إذا لم يتبنوا قيم السلوك المتبعة في شرق الولايات المتحدة الامريكية والتي تتفق مع تعاليم الدين المسيحي على المذهب البروتستانتي (33) .

رابعا : كانت مارثا كليندينج (34) ، (Martha Clinding)، هي الاخرى عاصرت حمى الذهب بصعوبة بالنسبة للعديد من النساء كانت حياتهم صعبة للغاية غالبا ما كان عليهم ان يواجهوا العيش في ظروف ضيقة قدرة ،كان على النساء ان يواجهن مصاعب الولادة -عادة بدون مساعدة طبية ،اعتمدت معظم النساء على مساعدة النساء والقابلات الاخريات كانت العدوى شائعة ومات كثير من النساء واطفالهن أثناء الولادة انتشرت الامراض مثل السعال الديكي والحصبة والدفترية والحمى القرمزية بسهولة بالأماكن المزدحمة غير الصحية في حقول الذهب وادت الى ارتفاع معدل وفيات الرضع في مطلع 1850، ذلك كان ربع الوفيات المسجلة من الاطفال دون سن الخامسة لم تكن هناك معاشات تقاعدية للأرامل او دعم للأطفال وغالبا ما وجدت النساء انفسهن في فقر مدقع في بعض الاحيان هجر المنقبون اللذين استهلكتهم حمى الذهب هم وعائلاتهم كان هناك 42 أرملة في عام 1854 و271 في عام 1857 و595 في 1861 وفي عام 1867، تم إنشاء ملجأ صغير للإناث لتقديم المساعدة للنساء المشرذات وبصرف النظر عن النساء المحترمات كان هناك ممن امتهن العمل الغير اخلاقي ببيوت الترفيه والفنادق الليلية في تلك السنوات تحولت بعض الفتيات الصغيرات الى اماكن الترفيه في حالة يأس بعد إغرائهن بالرحلة الى عالم الذهب في كاليفورنيا بآمال زائفة في العمل كخادمت في المنازل ، لذا تدفقت النساء الى كاليفورنيا من عدة بلدان ومدن للعمل فيها و للاستفادة من ندرة النساء و جاء الكثيرون للزواج من عامل منجم او رجل اعمال ثري (35).

بتلك الروح المعنوية العالية التي تطمح لدخول عالم المال والثراء اثبتت نساء كاليفورنيا استحقاقتهن ، استفادت المرأة الغربية من استقلالها في عام 1853 ، اذ تم تشكيل جمعية حماية وإغاثة السيدات في سان فرانسيسكو لتوفير منازل للأيتام وإغاثة ضحايا الكوارث الطبيعية تم تشكيل جمعيات مناهضة للدعارة والصالون و عقدت اجتماعات الاعتدال بدأت الكنائس وحركات مناهضة تحارب تعدد الزوجات ويقولون إنه كان من المستحيل على المرأة أن تفعلها، لكن الذي لم يعمل في حمى الذهب 1848-1849، فليذهب ويقف عند الجدار ، لقد كانت معركة بالأيدي مع الجوع في البداية، أدارت النساء دورًا داخلية ، أجل المزيد من قوانين السماح بالطلاق والتمتع بحقوق الملكية ، وتخطي وقيود القمار وتم تمريرها لذلك فمن الواضح أنه ليس كل رجال ونساء حمى الذهب يؤمنون بعبادة الأنوثة الحقيقية صدمت بمسؤوليات وضرورات البقاء على قيد الحياة وفي معسكرات ومدن كاليفورنيا اثناء حمى الذهب المبكرة ، عدلت المرأة في كاليفورنيا العبادة لتتناسب احتياجاتها ومثلها العليا لذلك اصاب الرجال قلق كبير من العمل والنساء مما اثار المشاكل الاجتماعية ،تداخلت تلك المخاوف عندما أصبحت النساء رائدات وفتحن أعمالهن الخاصة ، تم إعطاء الرجال والنساء مجالات تأثير محددة في أدوارهم في العمل والأسرة⁽³⁶⁾.

في حمى البحث عن الذهب ، كان البقاء على قيد الحياة أمرًا بالغ الأهمية ، وتداخلت مجالات التأثير تلك وتغيرت إذا عمل الرجال مع النساء في الفنادق والنزل ، وغسل الملابس ، والطهي ، والغسيل ، والحياسة ، لذلك عملت النساء في مطالبات التعدين بحثًا عن الذهب أو قاموا برحلة برية مع رجالهم ، وهم عانوا من نفس المصاعب وتحملوا المخاطر وأعباء العمل في الغرب ، كان للمرأة صوت مسموع في شؤون المدينة و كان للنساء الحق في طلب الطلاق ، والحفاظ على الممتلكات والحقوق الشخصية ،وكان يسمح لها بالتصويت في الانتخابات المحلية قبل ان تفكر الولايات الشرقية من الولايات المتحدة الامريكية في مثل ذلك الاجراءات وقفت النساء وتمردن مطالبات بقيمتهم المعنوية الحقيقية ⁽³⁷⁾ ، بينما تمتعت المرأة غرب الولايات المتحدة الامريكية بفوائد الحياة وسارعت النساء اللواتي جلبن افكار تمجيد المرأة الى حقول المناجم والبلدات الى تعديلها او التخلي ،عنها او الحد من مبادئها لأنها حضرت واشتركت في حدود ،أدركوا نقص المعروض منهم وأصبحوا سلعة في حقول الذهب لذلك استغلوا قوتهم لتحسين الظروف المجتمعية والحياة والمكانة لتمكين حياتهم قاموا بتجسيد وتغيير قيمة المرأة الحقيقية في كاليفورنيا .

الخاتمة

في نهاية البحث نستنتج مجموعة من النتائج التي توصلنا اليها وهي :

- 1- كانت المرأة المهاجرة صلبة تحملت صعوبات السفر الشاق ونالها من الارهاق الجسدي والنفسي الكثير لكنها اصررت على المواصلة الى اماكن تعدين الذهب في كاليفورنيا .
- 2- لم تكن تفكر بالفشل فلذلك ومنذ بداية وصل تلك الرحلات توجه الرجال للعمل الشاق من اجل البحث عن الذهب كعمال او ارباب عمل ، اما المرأة فبدأت في التفكير الاستثماري لذلك افتتحنا العديد من المصالح التي كانت تحقق الربح المالي بوفرة .
- 3- كانت النساء في كاليفورنيا يكتبن للشرق الامريكي ويحشن الانساء الاخريات على حب روح المغامرة لتزداد الثقة بالهدف المنشود فالذهب متوفر بكميات تستحق العناء والسير الى كاليفورنيا .
- 4- لم تقف المرأة مكتوفة الايدي بل ساندت الرجل حتى دهش من صلابتهن فافتحن المخازن والمغاسل والمطاعم والفنادق البسيطة من خيم واكواخ .
- 5- فيما كان المجتمع مادي متحرر ظهرت مجموعة من النساء نبهن الجميع بضرورة التذكر بعظمة الخالق والعودة لممارسة طقوس العبادة واحترام ايامها .
- 6- فيما اشتهرت مجموعة من النساء بريادة الاعمال المربحة ، اشتهرت الاخريات بإصلاح المجتمع وضبطه وتعليمه وربطه بأخلاقه الانسانية المهذبة .

الهوامش والتعليقات .

- (1) سامي صالح الصياد ، قراءة في نشأة الولايات المتحدة ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد 28 ، العدد 3 ، 2021 ، ص190-193.
- (2) ادريس حردان محمود، التكوين الاجتماعي والسياسي وأثره في نضوج الأفكار الحزبية في الولايات المتحدة الامريكية 1775-1824، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ،المجلد 26 ، العدد 12، 2019 ، ص329-331.
- (3)Deborah paine Brock,VICTOR Paine Brock,A Thesis Presented to the Faculty of Humboldt State University ,May .2013,p,31.
- (4)Chartier, J., & Enss, C. With great hope: Women of the California Gold Rush. Helena, MT: Falcon Publishing, 2000,p.11.
- (5) في عام 1864 ، صاغ الفيلسوف السير سبنسر مصطلح البقاء للأصلح مدفوعاً بتأثيره بنظرية تشارلز داروين في التطور من خلال الانتقاء الطبيعي اذ قارن نظرياته الاقتصادية بالنظريات البيولوجية وقد ارسى سبنسر دعائم ما بات يعرف بمسمى الداروينية الاجتماعية مفسراً النظم الطبيعية من خلال اليات الصراع الطبيعي حتى باتت صفة دارويني سيئة الصيت وتطلق على ما هو بعيد عن الانسانية . للمزيد من التفاصيل . ينظر:
Spencer, Herbert (1864). Principles of Biology, Volume 1. Williams and Norgate. p. 444
- (4) Armitage, S., & Jameson, E. (Eds).. The women's West Norman, OK: University of Oklahoma Press,1987.p.41.
- (5) Royce, S. A frontier lady: Recollections of the Gold Rush and early California New Haven: Yale University Press ,1932 .p.42.
- (6) Deborah paine Brock,Op,Cit,p,42.
- (7) Griswold, R. L, May. Apart but not adrift Wives divorce, and independence in, California, 1850-1890. Pacific Historical Review. 1980 ,p, 265-283.
- (10) لوزينا ويلسون: كانت لوزينا ستانلي ويلسون من رواد الاعمال في حمى البحث عن الذهب في كاليفورنيا ،اقتت برأ الى كاليفورنيا من ميسوري مع زوجها وطفليها الصغيرين في عام 1849 روت لوزينا مذكراتها لابنتها كورينا ،والتي تصف فيها رحلتها منذ الايام الاولى في ساكرامنتو حيث اسست فندق بعد ايام قليلة من وصولها حيث قاموا ببيع ثيرانهم، الدورادو في نيفادا المدينة وشرائها ارض في فاكا،بمجرد وصولها الى ساكرامنتو تعلمت بسرعة كونها أقلية من الاناث في مجموعة يهيمن عليها الذكور ،أذهلت عاملة منجم جائعة من وجود أنثى في المخيم اقتربت من لوزيانا بينما كانت تعد العشاء لعائلتها عرض عليها خمس دولارات مقابل البسكويت وبعد ستة اشهر لم ترى سوى امرأتين اخرتين لذلك كانت قادرة على كسب الكثير من الاعمال من الرجال الذين يرغبون في وجبة مطبوخة من قبل امرأة . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Women Traiblazers of California :pioneers to the present Charleston ,Sc:The History prees
2012,p.13-25.

(11)Deborah paine Brock ,Op. cit.p33.

(12) ماري جين كابليس : هي سيدة اعمال امريكية شاركت في حمى الذهب في كاليفورنيا تم ذكرها جنباً الى جنب مع لوزيانا
اعتبرن من بين النساء اللاتي استطعن الاستفادة من عمال المناجم في من خلال بيع خدمات منزلية لهم في عام 1849
سافرت مع زوجها من تيرنر بولاية مين الى سان فرانسيسكو ،كانت تدير منزلاً داخلياً وكانت تتمتع بمجتمع أكثر حرية في
كاليفورنيا منذ عام 1850، كانت النساء قليلات وبما ان المهام المنزلية كانت من النوع الانثوي واعتبرت من المخجل ان
يؤديها الرجال ،كان من الممكن للمرأة ان تربح ثروة من خلال بيع الخدمات المنزلية مثل الطهي والتنظيف والغسيل للرجل
للمزيد من التفاصيل ينظر:

Edith Sparks, capital Intentions :Female proprietors in sanFrancisco,1850-1920.p.33.

(13)Deborah paine Brock ,Op. cit.p33.

(14) Orsi, R. J., & Starr, K. Eds. Rooted in barbarous soil. Berkeley, CA: University of California
Press, 2000,p. 34.

(15) Orsi, R. J., & Starr, Brock ,Op. cit.34.

(16) ماري إلين بليزانت : ولدت في عام 1814 ، اصل افريقي رائدة أعمال أمريكية من القرن التاسع عشر وممولة وقطب
عقارات وداعية لإلغاء الرق عرفت نفسها على أنها رأسمالية بالمهنة في تعداد الولايات المتحدة السنوي لعام 1890 كان
هدفها كسب اكبر قدر ممكن من المال اثناء عملها في اماكن البحث عن الذهب في كاليفورنيا في حمى الذهب ، قدمت
المساعدة لأكبر عدد من الناس ، بفضل ثرواتها تمكنت من توفير النقل والاسكان والغذاء ، دربت الناس على كيفية البقاء
في أمان والنجاح والاعتماد على انفسهم اذ قدمت خدمات للنساء ، قبل واثناء الحرب الاهلية 1860-1865، فضلا عن
تلبية مجموعة مختلفة من الاحتياجات بعد اعلان تحرير العبيد 1865، عملت في السكك الحديدية وكانت معروفة بين دعاة
تحرير العبيد ، ساعدت النساء اللواتي يعشن في كاليفورنيا خلال حمى البحث عن الذهب على البقاء بأمان وتحقيق
الاكتفاء الذاتي، بعد الحرب الاهلية الامريكية حققت العديد من الانتصارات في نيل الحقوق المدنية التي اسفرت عن
تقليبها بأمر حقوق الانسان في كاليفورنيا .توفيت في 4 كانون الثاني عام 1904 ، في مدينة سان فرانسيسكو . للمزيد من
التفاصيل ينظر:

Manty, William Among Black Americans, Northbrook ,whos Among Blak Americans, inc
p.479.

(17) Deborah paine Brock, , Op .Cit ., p .35-36.

(16) تشارلي باركهوستر : ولد في 17 نيسان عام 1812، في فيرمونت تنكرت بزي شاب شابا واخذت اسم تشارلي بدأت العمل سائقة تعلم المدربين على العربات التي تجرها الخيول المتعددة ، وعملت في ولاية ماساتشوستس ورود أيلاند وسافرت الى جورجيا للعمل و في اواخر الثلاثينات من عمرها ابهرت عام 1849 ، الى الى كاليفورنيا بعدها اصبحت سائقة في عام 1868 ، بعد وفاتها في 18 كانون الاول عام 1879، تبين انها انثى ،استخدمت شخصية لتكون قادرة على القيام بعمل ولديها حريات لم يكن مسموحاً بها للنساء خلال تلك الفترة اكتشف ذلك بعد أن جاء الجيران بعد وفاتها وعند اكتشاف جنسها الحقيقي أصبحت ضجة محلية وسرعان ما تم نشر ذلك الخبر في الصحف الوطنية على انه كان متحولاً جنسياً. للمزيد من التفاصيل . ينظر: رائدات حتى الوقت الحاضر ، تشارلستون ، كارولينا الجنوبية، صحافة التاريخ، ص 13 – 25

(17) Sheaffer, S. A.. Gold Rush women. Glendale, CA: Historical California Journal Publications, 1992.p40

(18) the Gentle tamers: Woman of the old Wild West Bantam Book (new York:Bantam pathfinder Edition ,1947 ,p 80

(19) لولا مونتيز : ولدت في 17 شباط 1821، في ليمريك في إيرلندا ، اسمها الحقيقي ماري دولوريس إليزا روزانا غيلبرت هي مغامرة وراقصة ابنة ضابط في الجيش البريطاني مات أبوها في الهند عندما كان عمرها سبع سنوات، وتزوجت أمها مجددا وأرسلت الطفلة إلى أوروبا لتعليمها في عام 1849، توجهت الى كاليفورنيا عند اماكن تعدين الذهب هناك اصبحت احد اغنى الفنانات الامريكيات واكثرهم في اواخر القرن التاسع عشر ثرانا . توفيت في 17 كانون الثاني عام 1861. للمزيد من التفاصيل . ينظر: Lola Montez Irish –Encyclopedia Britannica

(20) جلوريا ج. هاريس و هانا س. كوهين ، رائدات كاليفورنيا: رواد إلى الحاضر أركاديا للنشر ، أغسطس 2011، ص7.

(21) جوليا شانون : ولدت في عام 1818 ، كانت جوليا شانون مصورة أمريكية عملت في سان فرانسيسكو في الخمسينيات من القرن التاسع عشر. كانت أول مصورة معروفة في كاليفورنيا = وربما المرأة الوحيدة التي تعمل في مهنتها في ذلك الوقت في سان فرانسيسكو. توفيت في 1852. للمزيد من التفاصيل . ينظر :

Palmquist, Peter E.. "Pioneer Women Photographers in Nineteenth-Century California," California History Spring ,1992, p. 111-115.

(22) جوليا شانون : ولدت في عام 1818 ، كانت جوليا شانون مصورة أمريكية عملت في سان فرانسيسكو في الخمسينيات من القرن التاسع عشر. كانت أول مصورة معروفة في كاليفورنيا وربما المرأة الوحيدة التي تعمل في مهنتها في ذلك الوقت في سان فرانسيسكو. توفيت في عام 1852. للمزيد من التفاصيل . ينظر :

Palmquist, Peter E Op ,C it , p. 115-127.

(23) Rosenbloom, Jean. "Nineteenth Century Lady Photographers," The Photographer, no. 39 (Winter 1978), pp. 12-15.

(24) Rosenbloom, Jean. "Nineteenth Century Lady Photographers," The Photographer, no. 39 (Winter 1978), pp. 12-15.

(27)Jeffrey, J. R. Frontier women: "Civilizing" the West? 1840-1880. New York,:Hill and wang, 1998. p 36.

(28) سارة رويس : ولدت في 2 آذار 1819 في ستراتفورد ابون افون في بريطانيا انتقلت هي وعائلتها الى امريكا عندما كان عمرها ستة اسابيع واستقرت في نيويورك، انطلقت هي وعائلتها الى كاليفورنيا في عام 1848 كزء من الاندفاع نحو الذهب تزوجت من زميلها المهاجر الانجليزي في عام 1847 وانجبا ابنة وكانا من بين كثيرين اخرين سافروا غربا كجزء من كاليفورنيا بدأوا رحلتهم كجزء من قطار عربية لكنهم تخلفوا عن الركب حيث توقفوا يوم الاحد للاحتفال بالسبت للمزيد من التفاصيل ينظر:

Winters,Kelly,Royce sarah(1819-1891)in commire ,Anne women in world History: AiBrographical Encyclopedia waterford, Connecticut:yorkin publications, 2002. p.37.

Deborah paine Brock ,Op. cit.p36. (29)

(30) lbed.p38-39.

(31) إليزابيث فارنام: ولدت في 17 تشرين الثاني عام 1815 في نيويورك انتقلت الى إلينوي في عام 1835 وتزوجت هناك من توماس جيه فارنهام في عام 1836 لكنها عادت الى نيويورك عام 1841 في عام 1843 كتبت سلسلة من المقالات للأخ جوناثان تدحض دعوة جون لنيل للحصول على حق المرأة في التصويت ، كانت تؤمن بشدة باستخدام علم فراسة الدماغ لعلاج السجناء كما دعت الى استخدام الموسيقى واللفظ في اعادة تأهيل السجينات ثم انتقلت الى بوسطن وظلت لعدة أشهر مرتبطة بإدارة مؤسسة المكفوفين في عام 1849 سافرت الى كاليفورنيا مع ابنيها نظمت مجتمعا لمساعدة النساء المعوزات في العثور على منازل في الغرب وحاربت الرذيلة هناك ، توفيت في 15 كانون الاول 1864 في مدينة نيويورك ، للمزيد من التفاصيل . ينظر:

A Right view of the Subject: Feminism in the works if Charles Brockden Brown and John Neal.Erlangen,Germany:Verlag plam &Enke Erlangen.p 189.

(30)Deborah paine Brock,Op. cit.p39.

(31)Deborah paine Brock,Op. cit.p39.

(32) مارثا كليندينيغ : إحدى النساء التي كانت التي تدير متجراً ناجحاً في حقول الذهب في كاليفورنيا كان زوجها طبيبا، استمرت في إدارة متجرها حتى عام 1855 ، ثم قررت بعد ذلك اغلاق متجرها الصغير لأنه يواجه منافسة من الشركات الكبرى واصبح ترخيص صاحب المتجر باهظ الثمن . للمزيد من التفاصيل . ينظر: Deborah paine Brock,Op,Cit,p,46

(33) إديث سباركس ، نوايا رأس المال: مالكات الإناث في سان فرانسيسكو ، 1850-1920 ، مطبعة جامعة نورث كارولينا ، 2011 ، ص 50

p. 151-،(34) Welter, B. The Cult of True Womanhood, 1820-1860. American Quarterly, 1966
: 174

(35) Deborah Paine Brock, Op, Cit, p, 44.

Sources in English:

First: Theses and university dissertations.

1- Deborah Paine Brock, Victor Paine Brock, A Thesis Presented to the Faculty of Humboldt State University, May 2013.

Second: Arabic research:

- 1- Sami Salih Al-Sayyad, A Reading in the Origins of the United States, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume 28, Issue 3, 2021.
- 2- 1- Idris Hardan Mahmoud, Social and political formation and its impact on the maturity of partisan ideas in the United States of America 1775-1824, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume 26, Number 12, 2019.

Third: Arabic and Arabized books.

- 1 -Edith Sparks, Capital Intentions: Female Owners of San Francisco, 1850-1920, University of North Carolina Press, 2011.
- 2-Gloria J. Harris and Hannah S. Cohen, California Pioneers: Pioneers to the Present Arcadia Publishing, August 2011.

Fourthly: English books.

- 1- Chartier, J., & Enss, C. With great hope: Women of the California Gold Rush. Helena, MT: Falcon Publishing, 2000.
- 2- Spencer, Herbert , &. Williams and Norgate, Principles of Biology, Volume 1. ,1864.
- 3- Armitage, S., & Jameson, E. (Eds).. The women's West Norman, OK: University of Oklahoma Press,1987.
- 4- Royce, S. A frontier lady: Recollections of the Gold Rush and early California , New Haven: Yale University Press ,1932 .
- 5- Griswold, R. L, May. Apart but not adrift Wives divorce, and independence in, California, 1850-1890. Pacific Historical Review. 1980.
- 6- Women Trailblazers of California :pioneers to the present Charleston ,Sc:The History press ,2012.

- 7- Edith Sparks, capital Intentions :Female proprietors in sanFrancisco,1850-1920.
- 8- Orsi, R. J., & Starr, K. Eds. Rooted in barbarous soil. Berkeley, CA: University of California Press, 2000.
- 9- Manty, William Among Black Americans, Northbrook ,whos Among Blak Americans, inc.
- 10-Charleston Bell, Pioneers to the Present: From the Papers of the History of the Gold Rush, South Carolina Press, 1981.
- 11-Sheafer, S. A.. Gold Rush women. Glendale, CA: Historical California Journal Publications, 1992.
- 12-the Gentle tamers: Woman of the old Wild West Bantam Book (new York:Bantam pathfinder Edition ,1947.
- 13-Palmquist, Peter E.. "Pioneer Women Photographers in Nineteenth-Century California," California History Spring ,1992.
- 14-Rosenbloom, Jean. "Nineteenth Century Lady Photographers," The Photographer, no. 39 (Winter 1978.
- 15-Rosenbloom, Jean. "Nineteenth Century Lady Photographers," The Photographer, no. 39 Winter 1978.
- 16-Jeffrey, J. R. Frontier women: "Civilizing" the West? 1840-1880. New York,:Hill and wang, 1998.
- 17-Winters,Kelly,Royce sarah(1819-1891)in commire ,Anne women in world History: AiBrographical Encyclopedia waterford, Connecticut:yorkin publications, 2002.
- 18-A Right view of the Subjict: Feminism in the works if Charles Brockden Brown and John Neal.Erlangen,Germany:Verlag plam &Enke Erlangen.
- 19-Welter, B. The Cult of True Womanhood, 1820-1860. American Quarterly, 1966.

Fifth: English encyclopedias:

- 1- Lola Montez Irish -Encyclopedia Britannica.